

تحت المجهر

14 آذار.. حالة الشتات

◆ هتاف دهام

يستذكر قطب بارز في 14 آذار قسّم النائب الراحل جبران تويني أمام مئات الآلاف في تظاهرة ثورة الأرض المليونية في 14 آذار 2005 في ساحة الشهداء «نقسم بالله العظيم، مسلّمين ومسيحيين، أن نبقى موحدين إلى أبد الأبد، مدفعا عن لبنان العظيم»، وبترحّم القطب نفسه في الذكرى الـ 11 لانطلاق ثورة الأرض على السنوات الأولى من عمر ما أسماه الانتفاضة التي نشأت بموازاة تحالف 8 آذار 2005 الذي رفع شعاراً «شكراً سورية».

أصبحت هذه الحركة مع خروج التيار الوطني الحر الذي شارك في التظاهرة الأولى الشهيرة، وكان شريكاً بالشعارات المرفوعة، رغم أنه في الجوهر لم يكن يوماً في صلب هذا الفريق؛ ففي 6 شباط 2006 ذهب إلى توقيع تفاهم مار مخايل مع حزب الله؛ وهل حققت هذه الانتفاضة، التي جهر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط بانسحابه منها في عام 2009، أهدافها؟ وأين أخفقت وما الذي يجعلها تستمر مع اندلاع الحرب الرئاسية بين القوات اللبنانية والتيار المستقبلي على اسم المرشح؟

تسمح هذه الذكرى اليوم، بالوصول لخلاصة واحدة من دون التباسات. إن هذه المناسبة التي تحمل المعنى السياسي، رغم رمزية 14 شباط المعنوية، قد تجرّت لم تحتفل مكوّنات 14 آذار بذكرى انطلاقها، رغم وجود رئيس تيار المستقبل سعد الحريري في بيروت هذا العام، وإن كان يُراد منه أن يحدّد فارقاً نوعياً بين ما قبلها وما بعدها، لكن إقامته لم تبدل في واقع العلاقة المتوتّرة بين الأعضاء.

لم يُنظّم احتفال شعبي ضخم وسط العاصمة بيروت، ولم يُحي هذا الفريق مناسبة 14 آذار في القاعات أو الصالات المغلقة، اكتفى بإطلاقات فردية، فوجّه رئيس حزب القوات سمير ججع رسالة من معراب «أن الأزمة داخل ١٤ آذار ليست جوهرية، إنما مرحلية خرجت إلى العلن مع الانتخابات الرئاسية وستذهب معها إذا لم يكن قبلها». ومنسق الأمانة العامة النائب السابق فارس سعيد، الذي لا يجد أحداً ينسّق معه داخلها، كرّر معزوفته حول سلاح المقاومة، معتبراً أن مفاوضة الاستقرار بالسلاح غير الشرعي تعطل الدولة؛ أما وزير العدل المستقبلي أشرف ريفي الذي، ينافس الرئيس سعد الحريري على الزعامة «السنية»، في التيار الأزرق، برأيه أن 14 آذار ليست بحالة صحية سليمة جداً، لكن هذا لا يعني أننا يجب أن نستسلم ونترك البلد لدولة مشروع غير لبناني».

تغيث ثورة الأرض، كما يؤكد القطب السياسي نفسه لـ«البناء»، حالة من الفوضى والتشتت والانقسام ظهرت في كانون الثاني الماضي في مواجهة المنابر بين بيت الوسط ومعراب. ورغم الأحداث التي استجدت بترشيح رئيس تيار المستقبل للوزير سليمان فرنجية (مكوّن أساسي في 8 آذار) لرئاسة الجمهورية، وإعلان رئيس حزب القوات دعم ترشيح الجنرال ميشال عون (الحليف الاستراتيجي لهذا الفريق) لم ينجح أفرقاء هذه الثورة في ترميم ما تصدّع، والهدف الرئاسي الذي جُمع لأجله هذا التجمّع بترشيح ججع هو اليوم سبب تشتته وتخبّطه.

يفقد هذا الفريق، كما يقول القطب السياسي الاهتمام الغربي لا سيما الأميركي والفرنسي أكثر من أي وقت مضى، والحلقة السياسية المحلية والإقليمية التي كانت تسمح في الماضي لرئيس الولايات المتحدة أن يستقبل رؤساء الأحزاب المنضوية تحت شعار ثورة الأرض بابتغى غير موجودة، والدخول الروسي المستجّد في 30 أيلول العام الماضي شكل خرقاً نوعياً ألقى بتداعياته ليس فقط على أحداث المنطقة بل تسرب إلى الميدان السياسي اللبناني، والرئيس السوري بشار الأسد الذي شكّل منذ اللحظة الأولى في 14 شباط 2005 عنصر الجمع الخفيّ الذي وحد كل هذه التناقضات على منبر وسط بيروت ذلك اليوم، هو الآن على الأقل في أفضل أيامه في السنوات الخمس من عمر الأزمة التي تعصف ببلاده، وحزب الله الذي يجتمع صفور هذا الفريق على انتقاده داخلياً بعدم تفويتهم فرصة للتصويب عليه بالتعاون مع المملكة العربية السعودية أصبح يشكل بدوره الكبير في محاربة الإرهاب في سورية، وما هو أبعد من سورية، الفارق الأساس لموازين القوى التي تحكم البلد.

تعيش 14 آذار حالة موت سريري، وأقطاب هذا الفريق الأساسيون يريدون الاحتفاظ بالشعارات وابداء استمرار المشروع، رغم أن هذه الذكرى لم تعد سوى يافطة، وحالة من الشعر والسوريالية التي يسهل التغني بها، وهي تعبئة فراغ المفردات السياسية لفريق يعيش حالة شتات لم يتعرّض لمثلها منذ 11 عاماً.

نشاطات



الجميل مستقبلاً سعيري

◆ عرض رئيس «كتلة المستقبل اللبنانية» الرئيس فؤاد السنوري مع السفير الجزائري في لبنان أحمد بوزيان الأوضاع في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

◆ استقبل رئيس حزب الكتائب اللبنانية النائب سامي الجميل في بيت الكتائب المركزي في الصفي، السفير السعودي على عواض العسيري والبريطاني هوغو شوروتو، في حضور نائب الرئيس الدكتور سليم الصايغ. وجرى خلال اللقاء عرض لآخر المستجدات.

◆ قام وفد من «حزب التوحيد العربي» ضم: ياسر الصديقي، المستشار السياسي لرئيس الحزب وشام وهام، وعضو المكتب السياسي هشام الأعرور، بزيارة بروتوكولية لسفير دولة العراق علي العامري.

وَجري خلال الزيارة، بحسب بيان الحزب، عرض «للتطورات السياسية على المستويين العربي والدولي، ولا سيما بعد موقف العراق من قرار مجلس التعاون الخليجي بتصنيف «حزب الله» كمنظمة إرهابية، وتأييداً لما صدر مؤخراً عن وزير الخارجية العراقية إبراهيم الجعفري في خلال إجتماع مجلس جامعة الدول العربية في تونس ووقوفه الى جانب الحشد الشعبي و«حزب الله»، حفاظاً على كرامة العرب ضد كل أشكال الإرهاب».

البناء

عنصر المفاجأة الروسية؛ مرتين

◆ روزانارمأل

يتوجّه الرئيس سعد الحريري إلى فرنسا بعد زيارة النائب وليد جنبلاط إليها ولقاء الرئيس فرانسوا هولاند في وقت تتفاجأ المنطقة بإعلان روسي عسكري هام يخلط كل الأوراق ويفتح الخيارات كلها أمام اللاعبين في الشرق الأوسط والعالم ويحمل اللبنانيين أكثر على الترقّب والانتظار.

القرار الروسي الهام الذي أعلن عنه بوتين يتمثل ببده عملية الانسحاب العسكري من سوريا «للجزء الأكبر من القوات الروسية من سوريا اليوم مع الإبقاء على القاعدة البحرية الروسية في سوريا وعملياتها كما السابق». يتحدث بوتين بعد الخطوة المفاجئة عن أن القوات الروسية في سوريا أوجدت ظروفًا ملائمة لعملية السلام، أي أن فرص التقدم بالحلول السياسية باتت أعلى، الانسحاب الروسي الجزئي من المشهد يشكل أرضية تسحب ذريعة من برر عدم مشاركته بالمفاوضات بظل هيبة السلاح الروسي، وإما سياسياً تضع موسكو واشنطن أمام مسؤولياتها إما استغلال الفرصة وإما سناتكو يدخل المنطقة برمتها بإزمات لن تنتهي، فالصمم في سوريا على طريقة إنهاك روسيا بضغطها نحو زاوية الامتناع عن تجاوب واشنطن بالضغط على حلفائها في جنيف على أساس أن روسيا متورطة في سوريا غير وارد، بالنسبة لبوتين وإذا لزم الأمر «أسحب قواتي من سوريا».

يلفت في الخطوة الروسية استخدام عنصر المفاجأة في كلتا الحالتين؛ ففي الدخول العسكري بالقتال في سوريا باغتت موسكو خصومها اللاعبين في تلك الأرض وخطت الأوراق كلها وتقدمت مع حلفائها السوريين والإيرانيين والقوى الشعبية نحو تحرير جزء كبير من

الأرض السورية الواقعة بيد الإرهاب. وما هي تخطت الأوراق مرة أخرى بعنصر المفاجأة مجدداً وتعلن بدء عملية الانسحاب العسكري من سوريا. تخطت روسيا الأوراق مجدداً وتضع الغرب أمام تحد أكبر لإبراز جدية في الجولة المقبلة التي تتراوح مع هدنة برعاية روسية أميركية وتصريحات أميركية عبر عنها وزير الخارجية جون كيري عن أن الأوان حان لإنهاء الحرب في سوريا واليمن؛ يضاف إلى كل هذا حديث أوباما لمجلة أتلانتيك أكد فيه على تقاطعه مع الموقف الروسي وندمه على غزو ليبيا مع الأطلسي.

تضغط روسيا من جهة لإظهار جدية نابعة من منطلق قلق سببته انسحابها من سوريا مع ما يعنيه من مخاوف أوروبية على امتداد الإرهاب أو حتى بقائه عنصر قلق أكبر لا يريد احد دفع ثمن التخلص منه، في وقت تؤكد روسيا حماية النظام السوري من جهة وعينها الأخرى التي تحمي مصالحها عبر بقاء قواعد، بما يسمح لها القيام بعمليات أمنية محددة عند الضرورة.

سياسياً تستبدل روسيا موقعها في سوريا بدلاً من الداعم المنحاز كلياً للأسد بالطرف الضامن للوسطى في سوريا، بحيث تصبح أكثر مقبولة من المعارضة، فتدخل التسوية السياسية بسرعة زمنية أكبر وأكثر إنتاجية. عنصر المفاجأة الروسي لعب دوراً في الحرب مرتين؛ الأولى في الحسم الميداني بإعلان الدخول إلى الحرب والثانية بالحسم السياسي بإعلان بدء الانسحاب منها.

تضع روسيا ملفات المنطقة برمتها أمام مشهد التعقيد القابل للتصعيد، إذا لم تتلفق واشنطن والأزمة وتساهم فعلياً في الضغط على حلفائها من أجل إنجاح هذه الجولة من مفاوضات جنيف فلم يعد ممكناً قبول التعتت السعودي التركي وتضييع المزيد من الوقت بحجة عدم قدرة واشنطن والقوى الشعبية نحو تحرير جزء كبير من

بري يستقبل الوفد النيابي إلى اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي في زامبيا



بري مجتمعاً إلى رحمة والشوابة

الذي سيصدق على هامش اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي في 19 آذار الجاري في زامبيا. وتلقى بري برفيقيته تهنئة بمناسبة تسلمه مهامه كرئيس للاتحاد البرلماني العربي من رئيس مجلس الشعب السوري محمد جهاد النحام، والأمين العام للاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي البروفسور محمود أول كليلج. وكان الرئيس بري استقبل وفد مدرسة الحكمة ونداء الحكمة

الذي سيصدق على هامش اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي في 19 آذار الجاري في زامبيا. وتلقى بري برفيقيته تهنئة بمناسبة تسلمه مهامه كرئيس للاتحاد البرلماني العربي من رئيس مجلس الشعب السوري محمد جهاد النحام، والأمين العام للاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي البروفسور محمود أول كليلج. وكان الرئيس بري استقبل وفد مدرسة الحكمة ونداء الحكمة

زعير: لتفعيل عمل مجلس النواب

قيد التنفيذ وللشرايع المنجزة والمستحققات المتأخرة ومستحققات P I U وتدوير الإعتمادات. وأشار القيبي مارون، بعد اللقاء، إلى «أنّ المحادثات مع الوزير كانت في منتهى الصراحة والإيجابية في كلّ المواضيع، وتمّ الاتفاق على أن تقوم النقابة بالاتصالات اللازمة مع المعنيين في وزارة المال والحكومة ومجلس النواب لتذليل العقبات، حيث أنّ المسؤولية لا تقع فقط على وزارة الأشغال بل هي مرتبطة أيضاً بعدد من الوزارات والإدارات». وطالب المجلس النيابي بـ«الإنعقاد لبت القرارات التي تعنى بشؤون المواطن وإقرار مؤشر محلي بديل عن مؤشر المعايير الدولية لأنها غير مطابقة للأسعار الراجحة في لبنان، إضافة إلى دفتر الشروط وتصنيف المقاولين». وكان زعير التقى أيضاً، رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور عدنان السيد حسين، ورئيس حزب الطاشناق النائب هاوغو بقرادونيان.

رأى وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعير أنّ من الضروري اليوم تفعيل عمل مجلس النواب، لأننا في حاجة إلى التشريع، خصوصاً في الملفات التي تهّم المواطنين وهناك العديد منها». وشدّد على «ضرورة إنجاز استحقاق الانتخابات البلدية في أعلى مستوى من المسؤولية، والابتعاد عن المصلحة الخاصة من أجل المصلحة العامة، وتقديم أولوية الإنماء على أي عنوان آخر، بما يساهم في خدمة الإنماء والفضايا الأساسية في بلدة قرية ومدية». ولفت إلى أنه «علينا أن نقف متحدّين ضدّ الإرهاب والإرهابيين». وفي نشاطه، استقبل زعير، في مكتبه، وزير الزراعة أكرم شهيبي وبحثا في مجمل التطورات الراهنة في البلاد. كما التقى وفداً من نقابة مقاولي الأشغال العامة والبناء برئاسة مارون حلو، وتمّ البحث في أوضاع النقابة وفروقات الأسعار العائدة للشرايع التي هي

خفايا

سخر قيادي حزبي في «فريق 8 آذار» من تكرار قيادات معسكر «14 آذار» أنّ الأخيرة هي التي ألهمت الشعوب وأشعلت ما يسمّى «الربيع العربي». واستبشر القيادي بقرب انهيار وتفكك وهزيمة الجماعات الإرهابية على غرار ما هو حاصل لمهمتهم من انهيار شامل في لبنان لدرجة عدم قدرتها على جمع قياداتها أو جمهورها المتآكل لإحياء ذكرى انطلاقتها ما يعني تعيها بنفسها المعسكر المذكور، وكان أبلغ تعبير عن ذلك هو سفر قائدها سعد الحريري إلى باريس في يوم الذكري.

سلام يرأس اجتماعاً أمنياً في السراي ويطلب مواكبة خطة النفايات



سلام مترساً الاجتماع الأمني

ترأس رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية اجتماعاً أمنياً حضره نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع سمير مقل ووزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق والدمعي العام التمييزي القاضي سمير حماد وقائد الجيش العماد جان قهوجي. كذلك حضر المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، الأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء محمد خير، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصيص، مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر، مدير المخابرات في الجيش العميد إدمن فاضل ورئيس فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي العميد عماد عثمان.

وعرض المجتمعون تطورات الوضع الأمني والجهود التي تبذل لضبط الأمن ومكافحة الجريمة في جميع أنحاء البلاد، فضلاً عن العمليات التي يقوم بها الجيش والأجهزة الأمنية ضد الإرهابيين في الداخل وعند الحدود الشرقية. وطلب سلام من قادة القوى العسكرية والأمنية مواكبة الخطة الشاملة للنفايات تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء، واتخاذ جميع التدابير اللازمة لمنع أي محاولة للإخلال بالنظام العام.

يازجي يدعو للصلاة من أجل السلام والاستقرار في لبنان وسورية

دعا بطريك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر إلى «الصلاة من أجل إرحال السلام والاستقرار في لبنان وسورية والعالم كله».

ودعا في كلمة وزعتها البطريركية في مناسبة بداية الصوم لدى الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الشرقي، إلى «الصلاة من أجل عودة المخطوفين

قهوجي يزور عين التينة ويلتقي رئيس «المستقبل»

الحريري: الجيش حمى اللبنانيين من الانقسامات السياسية والمشاكل الداخلية

قدّم مدير العمليات العميد الركن زياد الحمصي، موجزاً حول وضع قوى الجيش على الحدود الشرقية والشمالية والجنوبية. ثم اطلع الرئيس الحريري من العماد قهوجي على احتياجات الجيش المختلفة في ضوء المهّمات العسكرية والأمنية التي يتفادها. بعد ذلك عقد الرئيس الحريري بحضور وزير الدفاع الوطني وقائد الجيش، وتمريراً صحافياً أمام حشد من الإعلاميين، أعلن فيه ثقته الكاملة بالمؤسسة العسكرية ودعمه لها، وتداول مواضيع مختلفة.

وقال: «منذ 11 عاماً، في 14 آذار، طلب من الجيش أن يفتح النار على اللبنانيين، لكنه حمى اللبنانيين وساحات الحرية. الجيش اللبناني حمى ثورة الأرز ولبنان والمواطنين اللبنانيين في كل المراحل، وقام بواجباته كما يجب أن يقوم بها دائماً. نحن شعارتنا دائماً مع وزراء الدفاع سمير مقل إلى غرفة عمليات قيادة الجيش، حيث

ومنهج متروبوليت حلب وإسكندرون وتوابعهما للروم اللسريان الأرثوذكس المطران يوحنا إبراهيم».

وقال: «إنّ صلاتنا اليوم الى الله أن يعطي السلام لهذا المشرق، وأن يطفي بسكينته الإهنية كل إرهاب وعنف وخطف وتهجير طاول الكثيرين منا».

وقال: «منذ 11 عاماً، في 14 آذار، طلب من الجيش أن يفتح النار على اللبنانيين، لكنه حمى اللبنانيين وساحات الحرية. الجيش اللبناني حمى ثورة الأرز ولبنان والمواطنين اللبنانيين في كل المراحل، وقام بواجباته كما يجب أن يقوم بها دائماً. نحن شعارتنا دائماً مع وزراء الدفاع سمير مقل إلى غرفة عمليات قيادة الجيش، حيث

وتفوح من ذلك رائحة حسابات خاصة بعد أن سمعنا عن مشاريع وحسابات شخصية»، مشيراً إلى «أنّ هذه الخطة تستحق الانتفاضة من الشعب اللبناني في فساد الطبقة السياسية التي تتحكم بمصره، هذه الطبقة التي تستحق أن تتجمع في ملعر غير صحي لتخلص منها وبنين لبنان الذي يستحقه شعبي الذي عانى جرباً وسلماً، سياسة وأمنًا واقتصاداً، حتى بلغ بهم الأمر حدّ حصارهم بالنفايات في معركة تنازع السمسرات بين جمهورية «سكولن» وبعض السياسيين». وسأل: «كيف ستواجه هذه الحكومة دول المتوسط بمخالفاتها اتفاقية برشلونه نتيجة تجميعهم النفايات على الشاطئ». إلا إذا كان بعض أعضائها يظنون أنّ هذه الدول تقلل، ملطقت الفساد وتوزيع الصفائف و«الكوسيون» والرائحة الطالعة من الصفقات، وهي أسوأ بكثير من رائحة النفايات». وأكد النائب السابق اميل لحود في بيان، «أنّ الساحة اللبنانية يتقاسمها مشهدين تفوح من أحدهما رائحة الحياة ومن الأخرى رائحة النفايات».

ورأى «أنّ الشعب اللبناني هو الوحيد الذي يستطيع تصنيف «حزب الله» الذي دافع عنه في مواجهة إسرائيل، وقدم تضحيات كبيرة، ويدافع عنه اليوم في مواجهة والتكفيريين من دون أن يبخل بأي تضحية». واعتبر لحود «أنّ ما تقوم به دول مجلس التعاون الخليجي يمثل ردة فعل على الاتفاق النووي الأميركي الإيراني، وهي تحاسب «حزب الله» بسبب عجزها عن محاسبة الولايات المتحدة الأميركية على هذا الاتفاق، إلا أن غفل عن هذه الدول هو أنّ إسرائيل، بكل جيرويتها الشيطانية وسلحتها ودهانها، لم تتمكن من الانتصار على المقاومة، فكيف يمكنه ذلك من يفقد للجبروت والدهاء

الجميل مستقبلاً سعيري